نعم يجب امره بها ان ذكر عذرا باطلا ومنى قال
تعمده تركها بلا عذر قتل اسوا قال لا اصليها ام تنشك لتحقق
خيانته يتعمد التاخير ولا يقتل بغايته ان فاتته بعذر
مطلقا او بلا عذر وقال اصليها لتوبته بخلاف ما اذا لم يقل ذلك

باب الجنائز بالفتح جمع جنازة به وبالكسر اسم للميت
للميت في النعش فان لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش
من جنن اذا ستره يستحب لكل احد ذكر الموت بقلبه
ولسانه والاكثار منه اي من ذكره بان يجعله نصب عينيه
لانه ادعى وازجر عن المعصية وادعى الى الطاعة ولذا امر صلى الله واد
عليه وسلم بالاكثار من ذكره وعلله بانه ما ذكر في كثير
اي من امر الدنيا والامل فيها الا قلله ولا في قليل من العمل
الا كثره ويستحب الاستعداد له بالتوبة اي تجب يبادر بها والا
عتنا بشانها ومحله ان لم يعلم ان عليه مقتضيا لها والا
وجبت فورا بالاجماع والمريض اولى بذلك لانه الى الموت اقرب
ويسن عيادة المسلم المريض حتى الارمد للاتباع ولو في اول
يوم من مرضه وخبر انما يعاد بعد ثلث موضوع والعدو
ومن لا يعرفه والجار والكافر اي الذمي او المعاهد او
او المستامن ان كان جارا او قريبا او نحوهما كخادم ومن يرجا
اسلامه فان انتفى ذلك جازت عيادته بلا كراهة وتكره
عيادة تشق على المريض ولا تندب عيادة ذي بدعة منكرة
واهل الفجور والمكس اذا لم تكن قرابة ولا نحو جوار ولا
رجا توبة لانا مامورون بمهاجرتهم ويندب ان تكون

العيادة

115

العيادة غبا اي يوما بعد يوم مثلا فلا يواصلها كل يوم الا ان
يكون مغلوبا نعم نحو القريب والصديق ممن يستانس
به المريض او يتبرك به او يشق عليه عدم رؤيته كل
يوم فيسن لهم المواصلة ما لم ينهوا او يعلموا كراهته لذلك
ويخفف المكث عنده بل يكره اطالته ما لم يفهم منه الرغبة
فيها ويدعو له بالعافية ان احتملت حياته اي طمع فيها ولو
على بعد وان يكون دعاه اسال الله العظيم رب العرش
العظيم ان يشفيك سبع مرات ويطيب نفسه بمرضه
بان يذكره من الاخبار والاثار ما تطمين به نفسه والا
يطمع في حياته فيرغبه في توبة ووصية ويحسن ظنه بالله
ويذكر له احوال الصالحين في ذلك ويزيد في وعظه بعد عافيته
ويطلب الدعا منه ويوصي اهله وخادمه بالرفق به واحتماله
والصبر عليه ليندب ذلك لهم ويامره بان يتعهد نفسه بان
يلازم الطيب والتزين كالجمعه وبقراءة القران والذكر وحكا
يات الصالحين واحوالهم عند الموت فان المريض يسن له
جميع ذلك ويوصي اهله بالصبر عليه وترك النوح ونحوه
وتحسين خلقه واجتناب المنازعة في امور الدنيا والاسترضا
من له به علقة وان خفت ويحسن المريض ظنه بالله سيما
ان حضرته امارات الموت لخبر مسلم لا يموتن احدكم الا
وهو يحسن ظنه بالله اي يظن ان الله يرحمه ويعفو عنه
اما الصحيح فالاولى له ان يستوي خوفه ورجاؤه ما لم يغلب
عليه داء القنوط فالرجا اولى او امن المكر فالخوف اولى ويسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)